النهار
الأحد 21-07-2013 العدد 25140

سليمان حضر احتفال تخريج في جامعة القديس يوسف: سأستمر في الدفاع عن السيادة في وجه أي تهديد أو تبعية

الرئيس سليمان والشخصيات في احتفال جامعة القديس يوسف أمس. (ميشال صايغ)

اكد رئيس الجمهورية ميشال سليمان "ان الحكمة والواقعية السياسية تقتضي المضي قدماً في تطبيق بنود اتفاق الطائف كاملةً، معتبراً أن الظرف الراهن ليس ظرف تعديلات ميثاقية او اعادة تأسيس وتكوين بل مرحلة تحسين شروط والوصول بالبلاد الى شاطئ الأمان".

تحدث سليمان خلال رعايته حفلة تسليم الشهادات في ذكرى المئويات الثلاث لكليات الطب والحقوق والعلوم السياسية والهندسة في جامعة القديس يوسف في حضور رئيس الجامعة الاب سليم دكاش ونواب واعضاء مجالس الكليات والخريجين.

وقائع الحفل

والقيت كلمات لخريجي كليات الطب والحقوق والعلوم السياسية والهندسة. ثم القى رئيس الجامعة كلمة رحب فيها بالرئيس سليمان اثنى فيها على الدور الذي يقوم به، مقدما له درعاً تذكارية، وقال: "ان حضوركم بيننا ومعنا في حفل تخريج طلاب كلياتنا في ذكرى مئوياتها، تعبير عن الاهتمام البالغ الذي لطالما اوليتموه شبيبة لبنان، قادة الغد، وهو فعل إيمان بطاقاتهم الخلاقة، وبدورهم الحاسم في رسم مستقبل زاهر لوطننا، وبقدرتهم على محاربة الفساد، وبناء دولة الحق والمؤسسات، على اسس العيش المشترك، ومبادئ الديموقراطية، والعدالة، والانماء المتوازن، وتكافؤ الفرص، والمساواة".

واضاف: "عندما نعود الى تاريخ الجامعة وكلياتنا، انما نعود الى تراثنا الغني والى ذاكرتها الزاخرة بمئات الاسماء والوجوه الخيّرة والكثيرة من الانجازات المعروفة والمغمورة. هي الوجوه التي أسست ودعّمت الاساسات، وهي الوجوه التي علّمت وفقاً لقواعد الجودة والامتياز، هي الوجوه التي أعادت الاعمار مرة تلو المرة ولم تنحن أمام الويلات والصعوبات، انما ارادت ان يكون جبين لبنان مرفوعاً(...) فأين هو ايماننا بهذا الوطن وقدَره بالنسبة الى ايمان الأقدمين المؤسسين الذين جاؤوا عبر البحار لأنهم آمنوا بنا وبقدرتنا في الاسهام بالحضارة، حضارة القيم الروحية والانسانية؟ فأقل الأمانة اليوم أن نكون نحن ايضاً مؤمنين بهذا الوطن وبهذا البلد وأن يكون الرجاء بالغد الواعد طريقاً لنا وأن يكون الالتزام اليومي عبر محبّة العلم والنهوض بالانسان هدفاً لنا لا ننساه".

كلمة سليمان

والقى رئيس الجمهورية كلمة، اثنى فيها على دور الجامعة وخريجيها ثم تناول الشأن الوطني، قال:

"أما وقد اختار اللبنانيون من جهتهم الديموقراطية الميثاقية عام 1943، في إطار جمهورية ديموقراطية برلمانية تعتبر الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية، وعادوا وأكدوا عليها في وثيقة الوفاق الوطني في العام 1989 بعد عقود من التقاتل والاحتراب، بأن لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك، فإن الحكمة والواقعية السياسية تقتضي، في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا، المضي قدما، في تطبيق كامل بنود اتفاق الطائف، بالشكل المنطقي والمتكامل والسليم، وصولا وفق خطة مرحلية، الى الدولة المدنية، دولة المواطنة التي يحلم بها كل متحفز الى الاصلاح والحداثة والتقدم".

ودعا الى:

1- العمل على توضيح كل الاشكالات الدستورية التي أعاقت لغاية الآن عمل المؤسسات، بسبب نواقص في المندرجات، أو غموض في النص أو التباس في التفسير، وذلك بهدف تحسين شروط ادارة الدولة وتحريرها من القيود. ولقد أنجزنا دراسة كاملة ومستفيضة حول مجمل هذه التوضيحات والتعديلات، تمهيدا لعرضها على طاولة التداول والنقاش، واقرارها بأكبر قدر من القناعة والتوافق.

2- بصورة موازية، فقد انتهينا من اعداد مشروع قانون متكامل للامركزية الادارية، بما يضمن الانماء المناطقي المتوازن، والتنوع القائم من ضمن الوحدة.

أما على الصعيد الآني فسنكرس كل الجهد من أجل تحقيق الاهداف الوطنية الملحة الآتية:

1- إقناع مختلف الاطراف في الداخل اللبناني، بأن مصلحة الوطن ومصلحتهم بالذات، هي في المحافظة على استقرار لبنان، بالتزام "إعلان بعبدا" الذي ذهب البعض الى حد طلب إدخال جوهره في مقدمة الدستور قولا وفعلا، وتالياً تحييد بلادنا عن الصراعات والمحاور الاقليمية والدولية، أي عن لعبة الأمم، وعن التداعيات السلبية المتنامية والضاغطة للأزمة السورية.

2- تكثيف عملية التشاور لتشكيل حكومة جديدة تحافظ على الاستقرار وتعالج الشأنين الاقتصادي والاجتماعي، والمشكلة الناتجة من تفاقم اعداد اللاجئين السوريين، وتهتم باعلاء شأن التربية والتعليم الجامعي، وتواكب الاستحقاقات السياسية والتطورات الاقليمية بوعي وحكمة وحزم، وترضي الرأي العام وجيل الشباب. ولا يحق لأي منا تعطيل هذا الاستحقاق تحت وطأة رفع سقوف المطالب. فالشعب والدستور هما مصدر السلطات.

3- اعادة جمع أطراف هيئة الحوار الوطني للبحث بشكل مسؤول وجاد في افضل السبل الكفيلة بخدمة مصلحة لبنان وادارة شؤونه".

وقال: "في موازاة ذلك سأستمر، بحكم المسؤولية الدستورية الملقاة على عاتقي، بدعمكم، وبدعم المؤسسات الشرعية والقوى الحية الملتزمة مشروع الدولة، في الدفاع عن سيادة لبنان واستقلاله واستقراره في وجه اي تهديد او اعتداء او ارتهان او تبعية واخراجه من عقدة الخوف. من جهتكم لا تسمحوا للقوى المتشددة او المتهورة او المرتهنة من أن تجركم من جديد الى اتون العنف والحروب في داخل البلاد او في خارجها ودروب الهجرة والخنوع، وهي أقلية وفقاً لكل الاحصاءات".

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"